

تتناهك الخطوط في لوحة الزمن
الاتي لتفرز اشكال متناثرة .. حوذة
علاها المبدأ في منصف التاريخ
طفل يبكي بحرقه لها ، آخر يقضي
ضمن كورس محيم آرتيك .. شفاء
مشقة تنسم .. ماركو بجان
المود بخرق بخنران كتبه ...
الارض تغسل بدهها بالما والتراب
سبع مرات و ... ينفض الحرامية
من جديد

ماذا ايضا .. حدقي جيدا ...
تشتد الظلمة ... هيه ... خالد
مستحيل ... هل عاد من جديد ..
كيف ذلك ..؟ لقد تلدذ قلبي
وخنجر قلبي بقلته مرتين .. وما هو
سوى جنة هامة مسجاة على مكتبي
تزينها زهرا حمرًا متفرقة ...
ولكن انظري ابتها للبهلا ..
راقبي الخطوط ، يا الهي البقع
الحمرًا تنسج حتى اصحت الجنة
بقعة ضوء قانية .. حتى عيناه ،
التي لم تستطع يرشني السوداء بوما

محوها . تنفثان لهبها احمر ...
ها هو يتحرك ... يعود للحياة ...
مش ممكن لقد قتلته باحلام صباحي
واسيات نحري .. ماذا افعل بحق
الجحيم ... انه هو ... برمقي
بالم وحسرة وامل وتحذ ... تصد
بداه التي لا تقاوم لتحملاني قبتارة
بداعب اوتارها باناشيد الحب
والارض والسلام .. اللحن حمل
يشدني ... فاحبه .. لارالت
ترقب اللوحة ، بخراف على وجهها
مزيج من شتى انفعالات الفرح والحزن
والغضب والخوف والرهبة بشكل لا
يوعي باى معنى ، وبجانها كاس
الشاي الذي اعتادت ان تشرب نصفه
وتدخر الباقي للمستقبل ، وكان
المصير الطبيعي لهذا الباقي - على
غير ما ترغب - ان يندمج في مياه
المجاري ..

تار مارذ ذاتها ... كل ما في اللوحة
جميل ... ولكن خالد ... لا ...
سكنت خط الاستواء وقذفت اللوحة

بكاسها واسلت حفسنها بحدة ...
الى ابن يا حساء العصر ..؟ ندافعت
الروى في راسها ... تذكرت
الرفيق خالد ... عرفته في كل مكان
عاملا قبضته مطرقة بحد كعرش
الاستغلال ... فلاحا بحد باستانه
مفكرة الظلام ... طبيا يستاصل
الدا ، ويضع الحماة ... متفقا يعلم
الاجيال حب الحياة عرفته بسيطا
عاديا نشيطا .. يتبع قلبه لحب كل
الكادحين في كل العالم ... انه
الوحيد الذي قلب صفحاتها وقراها
بشفق واحبها ... ولكنها لا تريده
رغم انها احبته رفيقا وصديقا ...
فكيف يمكن ان يشاركها حياتها احد
هي تلك ذاتها وتعيش حياتها
وهذا ما يحبه فيها ، فلطالما حدثنا
عن حربة المرأة وكيف يحترمها لانها
قادرة على اتخاذ القرار .

وقد اتخذت قرارى ، وقتاته ،
فانا الممثل والمؤلف والمخرج
ومشرف الاضائة في هذه المسرحية

تكف يعود ويظهر في تلك اللوحة
المشؤومة ، لوحة الزمن الاتي ...
يجب ان ارسم برشني هذه اللوحة
وارسمها على هوى ... والا حطمتها
وحطمتها حتى لو اردت كل شطابها
الى صدرى لتخطمني

ارتاحت للقاعة التي توصلت اليها
وعادت تنظر للمعد المعبد عبر حللكه
اللبليل ... في بقعة هي الوحيدة
المضيئة ... جلس خالد محذفا فيها
وقد انفرجت شفاه عن ابتسامة
ساحرة وكأنه يقول ... قتلتي
مرتين ، وعدت ... فاطليني نالته
وعاشرة ولكني سأعود ... فانا هو
الزمن الاتي ... ويريشك السوداء
لعجز من ان ترسمني ... وستعودى
الى مقدمة نفسك قربانا - وقد يفوت
الوان - فتكوني وقود نار انت
اشعلتها ... وتدوني طعم الجحيم
... لكنني لن اموت ... فاني باق
بقا الزمن

لكنه الاسطوار
والتوجهيات الهامه
الماملون في مسرحها
المتصور المسرحي
طال ثوبى واسطوارى
يصبح فيه لدا
واها لسؤ ولانها
المسرح السفلى
والحجاري .
والخطايا
الانذار والتبريرات
المسرحي الذي عاشت
فقلت : رسا كان
طبيعة الترسمة العظم
لهذا الجمهور والمسط
نفاثا على سلوكها
الجمهور ... حنت
رأى الفغل - التسطيق
لمعى وعمق الهم
عندما قر البان
فامعة بيت لحم
الغلسطيني لعوى
ارتحال من اجل
كثرا ... ولت
واحد يمثل حبيبا
للحظات بسطة ...
جزء من احلامي
وعندما عرضت
الخميس العاصي كان
يكون ... حيث
التطبيقات والاموار
عروض خارج الجامعة
فكانت النتيجة اننا
لقد نحتت
الرايح - في مسرح
على طريق تطوير
فهلا كانت هناك
بيسكولوجية حادة
موطن الداء للاسراع

جامعة باتريسن لومبيا للصدارة بين الشعوب في عيدها العشرين

احتفلت جامعة الصداقة بين
الشعوب والسماة بجامعة باتريسن
لومبيا بالذكرى السدوية العشرين
لتاسيسها .

وقد انشئت هذه الجامعة في
شباط من عام ١٩٦٠ في مدينة موسكو
لتصبح اول جامعة من نوعها في
العالم . فهي قد است خصما
لمساعدة طلاب البلدان النامية
آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية
على تحصيل التعليم العالي
والمهارات اللازمة ، وتوفير الكوادر
العلمية والمهنية القادرة على
الاسهام الفعال في تنمية وتطوير
بلدانها . وقد كان انشاؤها جزء من
المساعدات الاممية التي يقدمها
الاتحاد السوفياتي لاعانة الشعوب
الفتية على التحرر من الاستعمار
وتبعاته ، وللتخلص من اعباء
التخلف الاقتصادي والثقافي الفظيع
التي نجمت عنه استغلاله لهذه
الشعوب .

والهندسة الجيولوجية . وكذلك
كلية الزراعة وكلية العلوم والتي
تشمل اقسام الفيزياء والكيمياء
والرياضيات ، بالإضافة الى كلية
القانون والعلاقات الدولية وكلية
العلوم الانسانية التي تشمل التاريخ
والادب واللغة الروسية .

وتوفر الجامعة للطلبة الدارسين
فيها ليس فقط المعرفة والعلم
الحديث ، بل وكذلك تنظم لهم
مختلف انواع النشاطات الرياضية
والثقافية والترفيهية والاجتماعية ،
بما في ذلك الفرصة لقضاء الاجازات
والعطل في اماكن الراحة المختلفة
على البحر الاسود وفي منطقتي
مولدافيا ولينغراد ، او في رحلات
جماعية للتعرف على مدن ومناطق
الاتحاد السوفياتي ، كما تساعدهم
على المحافظة على صلات وثيقة
بوطنهم وبقضاياها ، وتقدم لهم

التسهيلات لاجاءه مناسباتهم
التقليدية والوطنية ولتعريف الشعب
السوفياتي على تراث وثقافة وعادات
وقضايا بلادهم .

ولعل من الامور المميزة لجامعة
الصداقة ، تلك العلاقات الانسانية
وروح التضامن الاممي التي تنشأ بين
طلابها القادمين من مختلف بقاع
الارض ، مما يساعدهم ليس فقط على
توسيع افقهم ومعرفة العالم
بالمعنى الحرفي للكلمة بل وعلى
تكوين صداقات وطيدة تتلادم مع
السنات الحضارية لاسانية عمرنا .

وخلال السنوات العشرين
المنصرمة ، خرجت جامعة الصداقة
بين الشعوب الاف من الكوادر العلمية
والفنية ويعمل خريجوا هذه الجامعة
بنشاط في بلدانهم ويقدمون معرفتهم
من اجل تقدم شعوبهم ، وهناك من
بين هؤلاء الخريجين من انهن ليس

فقط الدراسة الجامعية ، بل وحصل
على التخصص العالي في نفس
الجامعة ، علماء بازيين ، وعمداء
جامعات في بلدانهم ، واطباء
ومهندسين مشهورين وحتى وزراء .

ومن بين الاف الخريجين
والطلبة الدارسين في الجامعة يوجد
عدد لا يستهان به من الطلبة العرب
بما في ذلك مئات من الفلسطينيين
وتقديرنا لنشاط الجامعة ونجاحها
فقد منحت قبل خمسة سنوات وسام
الصداقة بين الشعوب من قبل مجلس
لسوفيات الاعلى ، وتقيم الجامعة
تاليا صلات واسعة وتعاون وثيق مع
عدد كبير من جامعات العالم وتحظى
باعتراف وتقدير عاليمين .

فتحية لجامعة الصداقة بين
الشعوب في عيدها العشرين والسى
الاسام .

رحلة الجوع والبلاد

بشر : محمد ابو عرقوب - روستون - الزمرد السوفيتي

تتركين الان ...
في كل المحطات عناوين جديدة ...
وانا الهت من منفي لمنفي
باحنا عن وجهك القمحي ،
عن وجهي ...
وعن لون يدي
تاركا خلفي المرثي والقصيدة
او قف الحزن الذي يسقط من خاصرة
الصمت .. على ارضة الموت ...
وعن عينيك اسال
او قف الحزن ... واعطيه تفاصيل
حياتي ... وماني .. ثم ارحل
بينما تخترق الشارع ... اسراب
المناديل .. واشواق المواويل ...
الحزينة ... ينتهي في ظلمات
الزمن اللاهت ظلي
المح الوجه النهائي الذي يغرق في
الوحد
وفي لون المدينة ...
ينتهي لوني ...
ويرمي ساعة الصفر الى حائط مقهى
نلتقي في ساعة الصفر وجوه الفقرا
كجدع طالع من قلب صخرة ...

ليس لي في غربة الجوع ...
سوى عينيك ...
آه من عينيك ...
في مهبلك وجه الموت برحل ...
وانا اهرب من عينيك للمنفي
وفي عينيك اقتل ...

xxxxxxx
تتركين الان في كل المحطات عناوين
جديدة ...
وانا الهت من منفي لمنفي
باحنا عن نورس العشق ...
وعن وجه تناسنه الجماعة ...
عن دم ينزف من جرح اليراعة ...
تعبرين البحر ... للبحر ...
ولا شي ...
سوى البحر امامي وورائي ...
وتنامين على الريح رماذا قاتلا
بهصر انفاس الصواري ...
آه قد طال انتظاري ...

لا تنامي في دمي
موتا بطيئا

اشملي تحت تراب الارض بذرة ...
تعبيرين البحر .. للبحر .. ولا شي
سوى البحر ...
سوى الفقر ...
سوى الليل ...
سوى الويل ...
سوى فجر الطائرات ...
واضواء القطار ...
واكوام الحقائق ...
تعبيرين البحر للمنفي ...
ومن منفي لمنفي تعبيري ...
وانا امشي اليك
حاملا وجهك في قلبي
وزيتون يديك ...
تعبيرين البحر .. للبحر ...
ولا شي ...
ورائي وامامي ...
انا والبحر وعينك انهدنا ...
وسبقنا الموح للبد .. سبقنا ...
آه لكن الريح ..
ادركتنا ...
ها صوت حنجرة البد وانفاس
الصواري
خلف ابوابك قد طال انتظاري ...
فانفتحي الابواب واشتدى
كجدع طالع من قلب صخرة ...
واجنوبيني ...

فالمناهي
وزعت لحمي على
سرتت في ازارى
حردنتي
من لغات السيف والبر
ومن طعم حربك البحر
قادتني من الموت
عربيا ...
اخذتني منك
دون ان تدري
واخذتني مني
وانا ادري ...
ولست شاهدا كي تنز
آه لست قاتلا كي تنز
انتي العاشق
والمعشوق
والمشوق
في كل المناهي
واعيدى السيف والبر
واعيدى البحر
السندباد ...
فقدتني رحلة الجوع
فالتقت على مار
انفتحي الابواب
مثلما ينشق لي من
الجوع في كل البلاد